

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك السياسي للقائدات السياسية في إقليم كوردستان : السلوك السياسي لبافل الطالباني في الفيس بوك لعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤ أنموذجاً

م.م ريبين عبدالرحمن فتاح قادر

الجامعة جرمو / السليمانية

rebin.qader@chu.edu.iq

الملخص:

الإعلام الجديد ومن ضمنه شبكات التواصل الاجتماعي، أحدث طفرة نوعية في الاتصال بين الجماهير والأحزاب والقيادة السياسية. وبذا تُعد شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة مهمة في تبادل الآراء والأفكار ومعرفة الثقافات والتأثير في الرأي العام. وفتحت الباب للجميع، خصوصاً الجماهير، ليكون لهم صوت ومشاركة سياسية في الكثير من القضايا.

وتستخدم أدوات الإعلام الجديدة على نطاق واسع من قبل القادة السياسيين والأحزاب السياسية في إقليم كردستان لإيصال البرامج الحزبية والرسائل السياسية الخاصة بالأحزاب إلى المجتمع. ولذلك فإن الفيس بوك كأداة للضغط يمكن أن يؤثر على قرارات ومواقف القادة السياسيين.

والغرض من هذه الدراسة هو الكشف عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القادة السياسيين، إذ يهتم القادة بهذه الأنواع الجديدة من وسائل الإعلام باعتبارها قناة لنقل الخطاب والرسائل، وذلك لسرعتها الكبيرة في ربط القادة السياسيين بالجماهير.

وتُعد ردود أفعال الجماهير مهمة للقادة السياسيين عند نشر الرسائل والخطب السياسية الخاصة برئيس حزب أو قائد معين. والأهم من ذلك، أن القادة السياسيين غالباً ما يكون لديهم رسائل قصيرة تتناسب مع آلية استخدام هذه النوع من وسائل الإعلام. وغالباً ما تصبح رسائل القادة السياسيين راجعة وسريعة الانتشار وتستمر لمدة أطول. لذلك، يستمر القادة السياسيون في إرسال الرسائل والخطب السياسية التي يمكن أن تجذب انتباه الجماهير، إذ أن أهمية هذه الأنواع من وسائل التواصل الاجتماعي، كما ذكرنا، يمكن أن تؤدي بالمجتمع إلى السلام الاجتماعي والوعي العام، لذلك يستخدم القادة السياسيون الشبكات الاجتماعية على مستوى عال كمصدر للتسويق السياسي.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، السلوك السياسي، القادة السياسية.

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٤ / ٩ / ٢٥ تاريخ القبول: ٢٠٢٤ / ١١ / ٤ تاريخ النشر: ٢٠٢٤ / ١٢ / ١

The Impact of Social Media on the Political Behavior of Political Leaders in Kurdistan Region: The Political Behavior of Bafel Talabani on Facebook for the Year 2023-2024 as a modle

Assistant lecturer Rebin Abdal Rahman Fatah Qadir

charmo University

rebin.qader@chu.edu.iq

Abstract:

New media, including social media, have brought about a qualitative leap in communication between the masses, parties, and political leadership. Thus, social media is an important means of exchanging opinions and ideas, learning about cultures, and influencing public opinion. It has opened the door for everyone, especially the masses, to have a voice and political participation in many issues.

New media tools are widely used by political leaders and political parties in the Kurdistan Region to deliver party programs and political messages to society. Therefore, Facebook, as a tool of pressure, can influence the decisions and positions of political leaders.

The purpose of this study is to reveal the impact of social media on political leaders, as leaders are interested in these new types of media as a channel for conveying discourse and messages, due to their great speed in connecting political leaders with the masses.

The reactions of the masses are important for political leaders when publishing political messages and speeches by a party leader or a specific leader. More importantly, political leaders often have short messages that are consistent with the mechanism of using this type of media. Political leaders' messages often become popular, spread quickly, and last longer. Therefore, political leaders continue to send political messages and speeches that can attract the attention of the masses, as the importance of these types of social media, as we mentioned, can lead the society to social peace and public awareness, so political leaders use social networks at a high level as a source of political marketing.

Keywords: New media, Social networks, Political behavior, Political leaders.

المقدمة

احتلت الإعلام الجديد، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، مساحة كبيرة في القضايا السياسية؛ لأن قوة الإعلام لا تقتصر على مجرد خاصية التفاعل والتكامل التي تتيحها والتي تسمح لكل من المرسل والمستقبل بتبادل أدوار العملية العلاقة والاتصال، لذلك تستخدم الأحزاب السياسية وسائل التواصل الاجتماعي من الأعلى إلى الأسفل وتؤثر فيها، لذا الوسائل الإعلامية الجديدة أحدثت أيضاً ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي متعدد الوسائط، لأن هذا الإعلام هو مجال لا يمكن للمجتمعات تجنبه. بناءً على ذلك، حاول القادة السياسيون للأحزاب السياسية جعل وسائل التواصل الاجتماعي منصة لنقل رسائلهم ورسائل أحزابهم السياسية، لأن الأمر أصبح عالمياً.

وفي هذا السياق، في إقليم كردستان مع نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين فتح باب جديد أمام الإعلام بشكل عام والإعلام الكلاسيكي بشكل خاص، حتى ظهور الإعلام الجديد ووسائل التواصل الاجتماعي، لذلك حاولت معظم الأحزاب السياسية في إقليم كردستان تغيير الطريقة الكلاسيكية لوسائل الإعلام الخاصة بهم إلى طريقة جديدة يمكن أن تتضمن وجهات نظر جديدة وتصبح الطريقة الرئيسية لنقل الأفكار والآراء الخاصة في مجالي الإعلام والسياسة.

كما تم فتح باباً آخر للقائدات السياسية في إقليم كردستان لنقل الأخبار والخطاب والرسائل إلى المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما اتسع نطاق هذا الإعلام، وأصبح مجال العمل أسهل لأن الأغلبية من مواطني إقليم كردستان يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، ومن هنا فأن الوصول إلى أفراد المجتمع الكردي أصبح سهلاً بالنسبة لقادة الأحزاب السياسية والفضل للإعلام الجديد من خلال مواقع التواصل. ولذلك السلوك السياسي للقائدات السياسية سواء على مستوى النخب السياسية أو على مستوى المجتمع في ظواهر متعددة سواء على صعيد الإعلام الجديد والاتصال الجماهيري فضلاً عن موضوع القيادة على المستويين الداخلي والخارجي؛ لأن القيادة، هي عملية تأثير متبادل يمارس في موقف معين و يوجه نحو تحقيق هدف أو أهداف من خلال عملية الاتصال" أي الاتصال بالطريقة الجديدة من خلال وسائل التواصل الاجتماعية". أحد الأمثلة على ذلك هو رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني.

أولاً: أهمية البحث:

وتكمن أهمية هذا البحث إلقاء الضوء على كيفية تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القادة السياسيين، فعندما يبدأ القادة السياسيون في استخدام هذا النوع من الإعلام، تأثيرهم أكثر نوعاً ما، لأن الهدف من ذلك نقل الخطب والرسائل السياسية المجتمع بصورة عامة والفرد بصورة خاصة من خلال هذه الوسائل، وربط الأفراد بهذه الخطب والرسائل الحزبية، وتكتسب الدراسة أهميتها من تأثير السلوك السياسي بهذا الإعلام الجديد، لأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في جانبها السياسي قد يكون

جزءاً من تأثير هذا الإعلام على السلوك السياسي للقادة السياسيين؛ أي أن حركات وخطوات القادة تتأثر بهذا نوع من الإعلام.

ثانياً: اشكالية البحث:

وكانت هذا البحث محاولة لاستكشاف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك السياسي للقيادة السياسية، لأن من خلال الإعلام الجديد، يمكن للقيادة السياسية اختيار وسائل معينة لتحقيق أهداف معينة و مقصودة من خلال التوجه السلوكي نحو المجتمع؛ ولكن لعل السؤال الرئيسي والشفرة الغامضة لهذه الدراسة تكمن في هذا السؤال، ماهو التأثير شبكات التواصل الاجتماعي في السلوك السياسي للقيادة السياسية؟.

ثالثاً: فرضية البحث:

اتضح أن المواقع التواصل الاجتماعي احدى المؤثرات الفاعلة في السلوك السياسي؛ لأن الوسائل الإعلامية الجديدة بإمكانها أن تلعب دوراً رئيسياً ومؤثراً على سلوك الفرد داخل المجتمع. لذا تحاول أغلب الجهات السياسية استعمال شبكات مواقع التواصل الاجتماعي لتشكيل التأثير على افراد المجتمع؛ إذا آراء الجماهير والافراد داخل المجتمع تأخذ بعين الاعتبار من قبل القادة السياسيين.

رابعاً: منهجية البحث:

استند البحث على أكثر من منهج لبلوغ أهدافه، ومن أبرزها:

- المنهج التاريخي: في تتبع تطور وظهور شبكات التواصل الاجتماعي، وفي فهم دورها في الحاضر والمستقبل، إذ لا يمكن فهم وإدراك دور مواقع التواصل الاجتماعي إلا بالعودة الى تاريخها.
- منهج الإتصال: استخدام هذا المنهج لبيان التأثير شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك السياسي للقيادات السياسية.
- منهج تحليل المضمون (المتحوي): استخدام هذا المنهج لبيان وتحليل المضمون التي نشرها القيادات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً الفيس بوك.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لوسائل التواصل الاجتماعي والسلوك السياسي والقيادة السياسية

يعد الإطار المفاهيمي والنظري عنصراً مهماً ومحورياً في أية دراسة، هو ذلك الكم من المفاهيم والمصطلحات التي تدور حولها، فالمفاهيم تعد عنصراً أساسياً في البحوث كافة، والتحديد العلمي لها يعد خطوة ضرورية لفتح الطريق أمام فهم الظاهرة، وينقسم هذا على مطالب ثلاثة كما يأتي :

المطلب الأول: وسائل التواصل الاجتماعي وآلياته

بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام ١٩٩٧م، وكان موقع "Degrees six.com" أول هذه المواقع من خلال إتاحتها الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، هو رائد مواقع التواصل الاجتماعي، فيما فتح موقع "myspace.com" آفاقاً واسعة لهذا النوع من المواقع، وقد حقق نجاحاً هائلاً منذ إنشائه عام ٢٠٠٣م، بعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع FaceBook الذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية (الصباغ ٢٠١٠، ٦٣).

ولقد شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بيت البشر في فضاء الكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات وسميت بشبكات التواصل الاجتماعي والتي من أهمها (فيس بوك، وأتساب، ويوتوب، سناب شات). كما تمثل شبكات التواصل الاجتماعي الأساس للتفاعلات ما بين المجتمعات الافتراضية، هذه التجمعات تعتبر تجمعات اجتماعية تشكلت من أماكن مختلفة في العالم يتقاربون وكذلك يتواصلون فيما بينهم عبر الحواسيب وكذلك البريد الإلكتروني ويتبادلون فيما بينهم الكثير من المعارف وكذلك يكونون صداقات، وتتم هذه التفاعلات عن طريق آلية اتصالية من خلال الانترنت والذي أسهم بشكل أساسي بتحسين هذا التفاعل (شهيد ٢٠١٢، ٦).

إذاً وسائل التواصل الاجتماعي هي " عبارة عن مجموعة من البرامج والأدوات على الإنترنت، يستخدمها جمهور المستخدمين لتبادل المحتوى والآراء والأفكار والخبرات ووجهات النظر، عبر وسيلة إعلام تعمل على تسهيل المحادثات والتفاعلات بين مجموعات من الناس عبر الإنترنت (منهذ والدليمي ٢٠١٦، ١٣٠٣). وتعرف كذلك بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة. (العوص ٢٠٢٠، ٢١).

نستنتج من ذلك، وسائل التواصل الاجتماعي هي اتجاهات التواصل بين الناس في مجتمع معين، خصوصاً من ناحية تشكيل العلاقة بين القيادة السياسية و المواطنين داخل المجتمع. بالإضافة إلى، وجود مجموعة من شبكات أو وسائل التواصل الاجتماعي التي تحظى بشعبية عالمية كبيرة دون غيرها من الشبكات (خضر ومحمد ٢٠١٨، بلا)، مثل:

١. موقع فيس بوك، يعتبر الفيس بوك أحد أهم مواقع الشبكات الاجتماعية الافتراضية على الإنترنت والذي تم تصميمه لكي يسمح لمستخدميه بالتفاعل مع أصدقاءهم، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تحظى بشعبية كبيرة بين الشباب، و أكثر انتشاراً بين الشباب.
٢. وموقع يوتوب، يعتبر أهم وأشهر موقع لتحميل ومشاركة الفيديوهات على مستوى العالم. وجعل نشر الفيديوهات ومشاركتها ليستطيع أن يشاهدها كل مستخدم الإنترنت حول العالم أمراً في غاية السهولة، أصبح كل شخص يمكنه عمل قناة خاصة في أي مجال سواء علمياً أو سياسياً أو اقتصادياً بدون أي قيود أو رقابة.

٣. موقع الإنستاجرام، يعتبر الإنستاجرام شبكة اجتماعية تتيح للأفراد تبادل الصور والفيديوهات القصيرة بين المستخدمين.

٤. موقع تويتر، ويمكن تعريفه بأنه موقع تواصل اجتماعي، يتواصل فيه الأشخاص عبر رسائل قصيرة لا تتجاوز ١٤٠ حرف تسمى بالتغريدات، كما تستطيع نشر الصور والفيديو، بالإضافة إلى أن معظم الشركات العالمية والشخصيات المؤثرة لديها حسابات رسمية على تويتر. وهذا أبرز وسائل التواصل الاجتماعي في العصر الحاضر، لكن موقع فيس بوك، هو موقع أكثر جاذبية وأكثر الشعبية من حيث استخدام وانتشار في إقليم كردستان العراق.

المطلب الثاني: ماهية السلوك والسلوك السياسي وأشكالها

إن كل السلوك الانساني، هو عبارة عن الحركة، أي أن كل الحركة الذي يقوم به الفرد، هو السلوك. وأيضا الإنسان كائن حي، ومتعدد الحركة، فهو يتميز بخصائص شخصية موروثية او مكتسبة، ولديها مجموعة من التفاعلات.

أولاً: ماهية السلوك والسلوك السياسي

قدمت تعاريف عديدة لمفردة السلوك كمفهوم، من ناحية حركة، البعض يرى بأن السلوك يشمل "كل تصرف حركي لفظي أو فعلي ظاهر محدد زمانا ومكانا تقوم بين الكائنات الحية تجاه ذواتها أو تجاه البيئة لتحقيق عملية الأقامة بين الوجود الذاتي والبيئة" (الأسطل ٢٠٢٣). وكذلك من ناحية النشاط، يعرف السلوك بأن "كل الأعمال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أو غير ظاهرة. أي إنه أي نشاط ما يصدر عن الإنسان، سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كال تفكير والتذكير والوساوس وغيرها" (الفسفوف ٢٠٠٦، ٣). ومن هنا لا بد من بيان أن هذه التعاريف شدد على أن السلوك الإنساني هو أي حركة مصدرها الإنسان سواء كان أفعالا أم نشاطا.

وفي المقابل، هناك اتجاه آخر يرى في السلوك رابطاً بين الفرد وبيئته وأهدافه. فمثلاً، يرى تولمان "Tolman" أن السلوك يشير إلى تفاعل كائن في بيئة، وأن تحديد أي فعل سلوكي يتطلب الإشارة إلى علاقته بهدف معين والوسائل الموصلة إلى هذا الهدف. أي أن دراسة ديناميكية التفاعل بين الفرد والبيئة. (يونس ١٩٩٢، ٢٢). ويبدو أن هذا الرأي اقرب إلى الصواب، الذي شدد على أن السلوك كل تصرف حركي لفظي أو فعلي أي إنه أي نشاط ما يصدر عن الإنسان، أي كل فعل إنساني للفرد داخل بيئة معينة.

أما السلوك السياسي، فهو، بكل بساطة، شكل من أشكال السلوك الإنساني تنطبق عليه كل صفات السلوك غير أنه ينصرف إلى ظواهر معينة هي الظواهر السياسية، وهذا يدعونا إلى ضرورة

التعارف بمعنى الساساة الة فشكلها السلوك الساساى؁ فكلما "ساساة" هى ارأمة لمصطلأفن الأول هو الساساة بمعنى policy؁ والآنى هو الساساة بمعنى politics (فونس ١٩٩٢؁ ٢٢):

١. الساساة Policy بالمعنى الأول ففصرف الساساة إلى برنامج عمل ففبعه الإنسان أو وأة بشرفة معنفة لفأقق هأف معفن؁ مفل الفأأف عن الساساة الأارأفة المصرفة أو الساساة العالمة الأمريكية؁ أو الساساة الأأماعفة لفأأاف العمال وأفرها؁ مفل الساساة الفلعمفة؁ الساساة الففموفة. الساساة هنا هى أقرب إلى برنامج العمل منها إلى مفهوم الساساة بالمعنى الفانى؁ وهو المعنى المقصود ففنا نشفر إلى السلوك الساساى.

٢. "الساساة" بالمعنى الفانى؛ Politics هى صفة من صفاف الأأتماع البشرى؁ فكلما أأمع البشر فى مكان معفن فعداف فأأافهم؁ وفافأاف مفافهمهم حول كفففة اسفلال وفوزفع الموارأ المأاة لإشباع فلك فأأاف.

ومع فلك؁ نقصأ بالسلوك الساساى كل انأراط فى العلفة الساساة سواء بشكل فرأى أو أماعى أو أى نشاط له فبعاف ساساة؁ كما فقوم المفهوم على أراسة المأأافاف سواء المأسوسة أو أفر المأسوسة فى فوأفه سلوك الفرأ الساساى فأه الفقام بفعل ساساى معفن أو الامفأاع عن الفقام به. فلك ففأق السلوك الساساى بانشأة وأفعال الأفأاف ورأاف أفعالهم وموافقهم وفوقافهم ضمن الساق الساساى فى كل ما ففأق بالفأافا العامة؁ وففمل الأفأافاف والافأال بالساساىفن والافأام إلى الأأزاب والأركاف الساساة والفأفع لها ومناقشة الموضوعاف الساساة والعامة وأفرها من الأفأال (على ٢٠٢١).

أن السلوك الساساى للفرأ أو للأماعة ففأكم فى نشوئه وفى أشكاله عوامل مفأأة وهى عوامل البفئة الأأماعفة؁ والوسط الأأارى السائف؁ فضلاً عن أن السلوك الساساى ففأقف على أرعة الوعى الفرأى أو الأماعى من ناحفة العمق أو الافأاع. ومن فم كما ففأف أن السلوك الساساى؁ فرأياً كان أم أماعياً فلفمكن ففسفره بمعزل عن أملة عوامل مترابطة ومفأاعلة كالعامل الفارفى والأأتماعى والففسى والبفولوجى والأأارى (الأسوأ ١٩٩٠؁ ٥٣٧)؁ هذا الفعارف فركز على عوامل البفئة الأأماعفة أو الفأافة الساساة السائفة فى المأأمع على الفرأ.

فلك "إن السلوك الساساى هو فلك النشاط والفاعلفة الفى فمارسها فرأ أو مأموعة أفأاف ففألون أأوارا أأماعفة معفنة ففأفففون من فألها ففأظم الفاة فى المأأمع وفأأاف مراكز القوة ففه وففأظم العلافاف بفن الففأاة والمأأمع؁ فذا السلوك الساساى هو نمط مهم من أنماط السلوك الأأتماعى (أافش ٢٠١٨). وفرى "أ.عامر مصباح" أن السلوك الساساى هو فلك الأفأال الممفزة للأفأاف والفى ففأق بأأاف مهم ومففر للأأل من أوانب فاة المأأمع وهو الساساة. وفعنى فلك الأوانب من السلوك الإنسانى الفى فأأف ضمن إطار ساساى ما؁ ومركز اهماامه الشأص بوصفه فأأباً أو فأأأاً أو فوفاً أو عضواً

حزبياً... لذا فالسلوك السياسي هو تصرف الفرد ككائن ناضج" (مصباح ٢٠١٠، ٣٥٨). هذا تعريف يركز على السلوك الإنساني، أي أن السلوك الإنسان ناضج ضمن إطار سياسي معين في البيئة السياسية.

ثانياً: أشكال السلوك السياسي:

أشكال السلوك السياسي يتكون من أشكال متعددة، ويمكن تحديد أهمها فيما يلي (دايش ٢٠١٨):

١. السلوك الانتخابي : ويقصد به كيف ولماذا يصوت الفرد لمرشح أو لحزب أو لنقابة أو لتنظيم معين، وكيف ولماذا تصوت دولة في التنظيمات الدولية على القضايا المختلفة المعروضة أمام تلك التنظيمات، لماذا يشارك الفرد في الانتخابات ولماذا يمتنع عن المشاركة في الانتخابات، وهكذا.

٢. السلوك التشريعي : ويشمل سلوك أعضاء الهيئات التشريعية فيما يتعلق بكيفية وأسباب تصويت هؤلاء الأعضاء على مشروعات القوانين، وكيف تتم عملية التوفيق بين الآراء المتعارضة لأعضاء الهيئات التشريعية.

٣. السلوك الحكومي: ويشمل السلوك التنفيذي بشقيه السياسي والإداري، أي سلوك القائمين على السلطة التنفيذية بشقيها السياسي والإداري في ثانيا سعيهم لتطبيق السياسات التنفيذية، وتطبيق القواعد القانونية. فقرار الحكومة بزيادة الإنفاق الدفاعي أو إنشاء مدن جديدة، أو خفض الرسوم الجمركية، أو تكثيف الحملات ضد تجار المخدرات، كلها نماذج للسلوكيات السياسية الحكومية.

٤. السلوك القضائي: لا يقتصر دور القضاء على مجرد تطبيق القانون في حالة التنازع . فللقضاء أيضاً دور في تفسير القوانين، والاجتهاد في أسلوب تطبيقها، وذلك بشكل أخص على مستوى المحاكم العليا والمحاكم الدستورية وتتأثر تلك التفسيرات والاجتهادات بالخلفية الإيديولوجية والعقائدية للقضاة، وفي هذا الإطار يعد سلوك القضاة في ميدان إصدار الأحكام بناء على اجتهادات وتفسيرات معينة، بمثابة شكل من أشكال الدستورية العليا في مصر والتي أثرت في حركة النظام السياسي خلال السنوات العشرين الأخيرة، كحكم المحكمة بخصوص إلغاء الاستثناءات في القبول بالجامعات.

٥. السلوك الحزبي: ويقصد به سلوك الأحزاب السياسية في سعيها للوصول إلى السلطة أو الاحتفاظ بها بما في ذلك سلوكها لاجتذاب ولاء الناخبين سواء من حيث الدخول في العملية الانتخابية أو مجرد تقديم خدمات اجتماعية للمواطنين. ويشمل السلوك الحزبي أيضاً سلوكيات الأحزاب تجاه بعضها التحالفات والائتلافات التي تتم بينها.

٦. سلوك التنظيمات المدنية في القضايا العامة: تنشأ في المجتمعات التي وصلت إلى درجة معينة من التطور الاجتماعي لتنظيمات مدنية، كالنقابات المهنية والاتحادات العمالية وغيرها، وهي تنظيمات تنشأ لرعاية مصالح أعضائها أساساً، ولكنها أيضاً تلعب أدواراً فيما يتعلق بالقضايا

العامة للمجتمع. ومن ذلك مثلاً تأييد اتحاد العمال المصري لسياسة الحكومة المصرية، أو سلوك نقابة الأطباء المصرية تجاه قضية البوسنة والهرسك، بيد أن سلوك التنظيمات المدنية في القضايا المهنية الخالصة لا يعد في رأينا سلوكاً سياسياً.

٧. السلوك السياسي الدولي: وهو كل سلوك تقوم به الوحدات الدولية المختلفة الدول، التنظيمات الدولية والأفراد حين يهتمون بالقضايا السياسية في سعيها لتحقيق أهدافها في المحيط الدولي، كإعلان الحرب على دولة أخرى أو إعطاء المعونة الاقتصادية بدولة أخرى، وهكذا.

المطلب الثالث: القيادة السياسية وخصائصها

القيادة هي التفاعل والتواصل عبر أدوات مختلفة؛ وكيفية التأثير على الفرد داخل مجتمع معين، لذلك ولا يوجد له تعريف موحد. تُعرف القيادة السياسية كعملية بأنها "قدرة وفاعلية وبراعة القائد السياسي بمعاونة النخبة السياسية، في تحديد أهداف المجتمع السياسي، وترتيبها تصاعدياً حسب أولوياتها، واتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة المشكلات والأزمات التي تفرزها هذه المواقف، ويتم كله في إطار تفاعل تحكمه القيم والمبادئ العليا للمجتمع" (محمود ٢٠٢١، ١٢٣).

وللتوصل إلى تعريف القيادة بشكل واضح، لابد من الفهم بأن هناك عدة مصطلحات رئيسية مرتبطة مباشرة بالقيادة من أهمها: القوة (Power)، والتأثير (Influence)، والسلطة (Authority)، ويمكن تعريف المصطلحات الثلاثة بشكل أكثر تفصيلاً؛ فالقوة: هي القدرة الكامنة على التأثير في سلوك الآخرين، والقوة التي ترتبط بشكل عام بالسيطرة على الموارد القيمة أو النادرة؛ في حين أن التأثير: يظهر عندما يمارس شخص ما قوته بوعي أو غير وعي في التأثير على سلوك واتجاهات شخص آخر؛ أما السلطة، فهي القوة الناتجة أو الممنوحة من قبل المؤسسة أو الحكومة.

ويمكن تعريف القيادة كذلك، أنها: عملية التأثير في نشاطات الجماعة بهدف تحقيق الأهداف، لذلك أن القيادة، علاقة بين فردين أو أكثر، يكون فيها التأثير والقوة. ولعل أبسط تعريف للقيادة أنها: "توجيه سلوك الآخرين" (الملا ٢٠١٥، ٧٩-٨١). من هنا فالقيادة السياسية، هو الشخص يعرف كيف يتأثر على الآخرين، خصوصاً في استعمال شبكات التواصل الاجتماعي لتكوين التأثير على الآخر في مجال البيئة السياسية، لظهور شخصيته كقائد، لأن مجال شبكات التواصل الاجتماعي، واسعة ومنفتحة لكل شخص حتى يبين صورته المثالية أمام المواطنين.

أما حول خصائص القيادة السياسية، لديها خصائص كثيرة، لكن أبرزها مايلي:

- الوظيفة الرئيسية للقائد هي خلق قادة أكفاء (لا أحد يولد قائداً)، وايضا مساعدة الناس على الاعتقاد بأنهم يستطيعون القيام بأشياء كبيرة، والقيادة محاكاة وتطور يجب ان يكون القائد أفضل مثال على التطور الشخصي والتقدم المستمر، يحتاج القادة إلى إظهار كيف أنهم هم أنفسهم متعلمون مستمرين بالعطاء. كيف يمكنك أن تطلب من شخص ما التغيير والتقدم عندما لا تكون مثلاً ساطعاً للانفتاح والتغيير (الميلي ٢٠٢٣).

يجب على القادة السياسيين الجيدين أن يحافظوا على الشرف والصدق، وأن يكون لدى القادة السياسيين رؤية، يجب أن يكونوا قادرين على خلق رؤية قابلة للتحقيق مصداقية. ويجب أن يكون لدى القادة السياسيين الجيدين "قلب طفل". إن امتلاك "قلب طفل" يعني التفاؤل والتفكير الإيجابي واتخاذ القرار بناءً على الوعي الخالص دون التفكير في مصالحهم الخاصة (Pitutecha and Silpcharu 2019, 106).

- يجب ان يكون لديه صفات الثقافية والأخلاقية، والوسط الاجتماعي أو التنظيمي الذي يتفاعل من خلاله القائد والأتباع ويمثل في: الثقافة العامة، الثقافة السياسية، المناخ والظروف السياسية، المعايير والقيم، ومؤسسات الدولة. الوسيلة-المادية والمعنوية- التي يستخدمها القائد لتحقيق غاياته، أو أهداف وتطلعات الأتباع، و آثار ونتائج القيادة(سواء كانت حقيقية أو رمزية، طويلة الأمد أو مؤقتة)،(المطيري ٢٠١٥، ٦٨-٦٩).

باختصار، السلوك السياسي هو كل السلوك الذي يقوم به الأفراد في المجتمع، بهدف المشاركة في قضايا المجتمع السياسية، وهو نتيجة للسلوك الذي يؤديه الفرد كحركة في مجتمع معين. أما السلوك السياسي للقيادة السياسية، هو كل السلوك الذي يقوم به القادة السياسية، من أجل تكوين التأثير على الآخرين أو على المواطنين من أجل تكسب رغبتهم و. ولكن نركز في هذه الدراسة على التأثير وسائل التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) على السلوك السياسي للقائدات السياسية في إقليم كردستان-العراق، كأحد أهم المتغيرات الأساسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بعد زيادة وعي الجمهور من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ورفد المواطن بالمعلومات العامة وخصوصاً بالمعلومات السياسية حول زمام الأمور والإدارة السياسية الحكومية في إقليم كردستان. ترى ما هي أهم التأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك السياسي للقيادة السياسية في إقليم كردستان؟ هذا ما سنحاول الإجابة عليه في المبحث الثاني.

المبحث الثاني: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في السلوك السياسي لقيادة السياسية في إقليم

كوردستان العراق

من وجهة النظر قبل العلمية يعتبر سلوك الإنسان إلى حد ما انجازه الخاص، فهو حر في أعماله، يثاب على النجاح ويلام على الفشل. أما حسب وجهة النظر العلمية، فإن سلوك الإنسان يحدد بموجب الخصائص الوراثية وكذلك الظروف البيئية، وعلى الرغم من أنه لا يمكن البرهنة على أي من الرأيين ولكن من طبيعة البحث العلمي أن الدلائل ينبغي أن تكون في صالح الثاني. حيث إن البيئة تغير من سلوكيات الإنسان بمستويات متخلفة. وإن السلوك البشري يتشكل ويصاغ بنتائجه، وهذا يعني أن هناك علاقة ترابطية بين الإنسان وبيئته؛ فكما أن السلوك يؤثر على البيئة ليعطي نتائج، فإنه يمكن التأثير على بيئة والتلاعب بها، وإن التغيير في بيئة الفرد لها تأثيرات سريعة ومثيرة(دانا ٢٠١٤، ٢٤٧).

المطلب الأول: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها من قبل القيادة السياسية في إقليم

كوردستان العراق

تحاول القيادة السياسية في إقليم كردستان؛ أن توظف الانترنت وتقنية الاتصال والمعلومات لصالح الأحزاب وسياساتهم، وأيضاً تحاول خلق بيئة تفاعلية مع أفراد المجتمع الكردي عن طريق آليات التقنية الرقمية؛ مثل التواصل الاجتماعي، ومن أبرزها فيسبوك وتويتر ويوتيوب... وغيرها.

"أصبح الإعلام الجديد ووسائله المختلفة، التي تساهم اليوم حتى في تحقيق نقلة نوعية في طبيعة عمل الإعلام التقليدي، محلاً لإهتمام الأحزاب السياسية في كردستان العراق ولجؤهم منذ بداية إنتشار هذه الوسائل، الى كل السبل الممكنة من أجل إستغلال ما يتيحها هذا الأخير من فرص وإمكانيات، للمزيد من التواصل مع الجمهور والتأثير عليه وكسب ولائه وبالتالي تأجيج الصراعات السياسية مع القوى المنافسة تبعاً للإهداف السياسية و الإنتخابية، أو حتى الفتوية والشخصية" (عبدالله ٢٠١٦)، من ضمنها القيادات السياسية الأحزاب السياسية بما فيها الأحزاب السلطة السياسية أو الأحزاب المعارضة.

"ومنذ أن تعاضم دور الإعلام الجديد في كردستان العراق وأنتشر وسائله المختلفة والأكثر تأثيراً مثل الفيسبوك، دأبت الأحزاب السياسية في كردستان العراق على توظيف هذا الإعلام بصورة واضحة، وذلك لتحقيق أهداف مختلفة، منها سياسية وإنتخابية، أو دعائية وتضليلية، أو فتوية وشخصية. ومع بروز دور موقع الفيسبوك في تعبئة الجماهير وإثارة الشارع و الرأي العام الكردي حول العديد من القضايا السياسية والمجتمعية" (عبدالله ٢٠١٦)، وخاصة بعد عام ٢٠١٠، حاول القادة السياسيون في إقليم كردستان العراق استخدام هذه الشبكات لأغراض حزبية أو شخصية، وبعد ثورات الربيع العربي، وظهر استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك في البيئة السياسية والاجتماعية، وسع هذا التأثير إلى العراق بشكل عام وإقليم كردستان بشكل خاص.

في إقليم كردستان، "بسبب الانتشار السريع لمواقع التواصل الاجتماعي وتزايد انخراط أعداد متزايدة من كافة فئات المجتمع فيها، وكذلك بسبب الجاذبية المتزايدة لهذا الفضاء الإعلامي فان تأثيراتها على المجتمع في تصاعد مستمر و خاصة في المجال السياسي، حيث انتقل الصراع والمنافسة السياسية من الشارع الى هذه المنصات الإعلامية، مما أجبرت الأحزاب السياسية لتغيير نمط و أسلوب تعاملها مع الجمهور بصورة عامة، حيث أنها باتت تستفيد من هذه المواقع الاجتماعية لبث طروحاتها السياسية بأساليب مختلفة، وبسبب تغير نمط تعاطي الجمهور مع وسائل الاعلام، من متلقي سلبي الى مشارك نشط، فإن الأحزاب السياسية في إقليم كردستان العراق باتت تصرف مبالغ ضخمة في انشاء وتنشيط مواقع التواصل الاجتماعي". (ريشاوى ٢٠٢٤).

ومن جهة أخرى فإن قادة الأحزاب السياسية أيضاً بدأوا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاحتكاك المباشر مع الجمهور عبر هذه المنصات، ومن الغريب الآن أن تجد سياسياً بدون موقع أو صفحة أو منصة على الفيسبوك أو تويتر (X) أو اليوتيوب وغيرها من الأشكال المختلفة لمواقع التواصل

الاجتماعي، الأمر الذي أزال الحواجز بين القادة السياسيين والجمهور (نسبياً)، والذي خلق بيئة سياسية أخرى مغايرة تماماً للبيئة السياسية قبل عدة عقود (ريشاوي ٢٠٢٤).

وكذلك إن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك، جعل القادة السياسيين يأتون بشكل مباشر إلى الشعب والمجتمع وقريبين من أوضاع المجتمع الكوردستاني، وخاصة في مجال المشاكل والمطالب وأيضا تسببت في ارتفاع الموقف الشعبي للقادة السياسيين الذين يأتون إلى الشعب بشكل كبير وإلى حد جيد لكسب محبة ودعم الشعب لأنفسهم ومواقفهم وبرامجهم وأجنداتهم السياسية والفوز في الانتخابات (ريشاوي ٢٠٢٤).

ولتوضيح ذلك، فإن التأثير المتصاعد لمواقع التواصل الاجتماعي قد أدى إلى تغيير نسبي في سلوك القادة السياسيين في إقليم كردستان العراق، حيث أن تواجدهم (الاضطراري) في فضاء التواصل الاجتماعي أثر على نمط تعاطيهم مع وسائل الاعلام، وبالتالي فإنهم الآن وبفعل طبيعة هذه المواقع قريبون أكثر من الجمهور، وأدى طبيعة تعاملهم مع هذه المواقع ليكونوا أكثر اطلاعا على مطالب ورؤى واتجاهات الجمهور حيث أن عدم وجود حواجز وحراس بوابة سهل من هذا الأمر، ولا يعني هذا بالطبع أن هذا القرب والتواجد مع الجمهور في هذا الفضاء الإعلامي قد انعكس إيجاباً على حل مشكلات المواطنين والتقليل من معاناتهم (ريشاوي ٢٠٢٤).

ومن زاوية أخرى، تقوم مواقع التواصل الاجتماعي الآن بوظيفة المراقبة على السلطات الأربع (تشريعية وتنفيذية وقضائية وإعلامية) حيث أنها تراقب الجميع. واستلخاصاً لما سبق، يمكن القول:

١. تستغل أغلبية الأحزاب السياسية والقادة السياسيين فضاء مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائهم السياسية؛ وكذلك الترويج لأفكارهم وطروحاتهم السياسية، ونرى هذا واضحاً أثناء الحملات الانتخابية وبروز الخلافات السياسية بين الأحزاب والرموز السياسية.

٢. هناك تأثير متبادل بين المجتمع والقادة السياسية في فضاء وسائل التواصل الاجتماعي في إقليم كردستان؛ لأن القادة السياسيين يمارسون سلوكهم السياسي من خلال هذه الشبكات لتحقيق أهدافهم السياسية.

٣. يستخدم معظم القادة السياسيين في إقليم كردستان شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة فيسبوك، لأن غالبية الأفراد في المجتمع الكردي يستخدمون هذه الشبكة، التي لها تأثير على القادة السياسيين، بحيث أن القادة اللذين يجب عليهم استخدامها، إذا أرادوا الدخول في قلوب وعقول الناس، ولجذب انتباه الناس، فهم بحاجة إلى هذه الشبكات.

٤. وبفضل هذه الشبكات أصبحت القيادات السياسية في إقليم كردستان أقرب إلى الشعب ومشاكل الجماهير، لأنه عن طريق هذه الشبكات تصل معظم مشاكل المجتمع الكردي إلى وسائل الإعلام وتنتشر في هذه الشبكات.

٥. ففولف القاءة الساسفون ااهاماف أفل بالاهأأافاف الفماهرفة على الشبكاف الاءاماة؛ آصوصاف قفاءاف الأأزاب ااأل السلأة الساساة، لذلأ فمكناف القول أن القاءة من الالفب الأزف والالفب الأكمف فنشأون على الشبكاف الاءاماة، لكن ما فعبرون عنه وفقولونه لا ففأابق بالضرورة مع مطالب الفماهر.

المطلب الثاني: السلوك الساسف لبافل الطالبانف فف الففس بوك لعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤

لابد من التأكفد على أن؛ بافل الطالبانف مثل كل قائد ساسف فف أف أأب ساسف، ففأصرف بأطرفأه الآاصة وأأافه الآاص، لأأافاف اأألافه لأصومه، والسلوك الساسف للقاءة الساسفن فف الشبكاف الاءاماة، هو الأنشأة والإأراءاف الساساة مع الفماهر والمأموعاف المأأأفة على أساس الفأاصل القفاءة ففعل ذلك بأكل أاماف وففم نشره على اأأف أو أكأر من الشبكاف الاءاماة. بأكل عام، ففألف هذا السلوك الساسف على مسأوففن؛ أولها المألفة؛ مع مأأمعها فف مأل الانتخاباف، شؤون الأأب، الأكمة، القضاء ومأنظاماف المأأمع المأفف..إلأ، أانفا؛ مع العالم الآارأف، فف مألاف عدة مثل العلاقال الأفلفة والاقأصاف والأأاف..إلأ. قد فكون فف سفاق نشر صورة أو مأموعة من الصور أو مقأع ففأففو أو نص أو أأراء منها معا.

أركز هأه الأراسة على النقأة الأولى فقط للسلوك الساسف الأألف لهذا القائد الساسف مع مأأمعه فف مأل الانتخاباف وشؤون الأأب والأكمة والقضاء ومأنظاماف المأأمع المأفف..إلأ. آصوصاف من صأفة بافل ألال الطالبانف الرسمىة على ففس بوك آأف الأارفأ ١٠/٧/٢٠٢٤.

وعلى المسأوى الأألف فف إقلفم كردستان والعراق، مأنشورافه على صأفأه الرسمىة فف الففسبوك عام

٢٠٢٣

فف إقلفم كوردستان والعراق	شؤون الأأب والعلاقال الأألفة	الشؤون الأكمفة فف العراق وإقلفم كردستان	الشؤون القضالفة	الشؤون الأأافاة ومأنظاماف المأأمع المأفف	الانتخاباف	المأموع
على صأفد الأألف	٨٥	٥٧	١٠	١٢	٥	١٦٩
على صأفد شؤون الآارأف						
أأوفر العلاقال الأفلفة	العالم الآارأف	العلاقال الاأصافاة	الانتخاباف الشؤون الأكمفة فف أكمأف العراق وإقلفم كردستان	العلاقال الأأافاة	الانتخاباف	المأموع
7	3	5	13	12	16	56

المصدر: الصأفة الرسمىة لبافل ألال الطالبانف على موقع:

<https://www.facebook.com/bafeljalaltalabani>

هأه الأرقام المأأوءة من الصأفة الرسمىة للرفس بافل الطالبانف، وبالنظر إلى هأ الأرقام المأأوءة من فعألفاف وانشأة رفس أأب الاأأاف الوطنف كوردستانف، آأف الأارفأ ١٠/٧/٢٠٢٤ نرى أن أنه فعال أأاف فف المواقع الفأاصل الاءاماف آصوصاف على الصأفد الأألف فف إقلفم كوردستان و فف

مجال شؤون الحزب والعلاقات الحزبية، أي الشؤون الداخلية للاتحاد الوطني والشؤون الحكومية في العراق وإقليم كردستان. و منشوراته على المستوى الداخلي والخارجي في إقليم كردستان والعراق على صفحته الرسمية في الفيسبوك لعام ٢٠٢٤ كانت كالتالي:

في إقليم كوردستان والعراق	شؤون الحزب والعلاقات الحزبية	الشؤون الحكومية في العراق وإقليم كردستان	الشؤون القضائية	الشؤون الثقافية ومنظمات المجتمع المدني	الانتخابات	المجموع
على صعيد الداخلي	٣٩	١١	٢	١	٤	٥٧
على صعيد شؤون الخارجي						
تطوير العلاقات الدولية مع العالم الخارجي	العلاقات الاقتصادية	العلاقات الثقافية	الانتخابات الشؤون الحكومية في حكومتي العراق وإقليم كردستان	الانتخابات	المجموع	
٣١	١	٢	٣٥	٢٥	٩٤	

المصدر: الصفحة الرئيسية لبافل جلال الطالاباني على موقع: <https://www.facebook.com/bafeljalaltalabani>

هذه الأرقام المأخوذة من الصفحة الرئيسية للرئيس بافل الطالاباني، وبالنظر إلى هذه الأرقام المأخوذة من فعاليات وأنشطة رئيس حزب الاتحاد الوطني كوردستاني، حتى التاريخ ١٠/٧/٢٠٢٤ نرى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عمله، بالمستوى المطلوب، على صعيدي الخارجي والداخلي في إقليم كردستان خصوصاً في مجال الشؤون والعلاقات الحزبية، أي الشؤون الداخلية للاتحاد الوطني والشؤون الحكومية في العراق وإقليم كردستان. بشكل عام، يتجلى هذا السلوك السياسي على مستويين، ربما في شكل نشر صورة أو مجموعة من الصور أو مقطع فيديو أو نص أو جزء منها معاً.

يرى الباحث، نعرف كيف كان السلوك السياسي للناس قبل وسائل التواصل الاجتماعي، لكن ما لا نعرفه هو كيف كان السلوك السياسي قبل أن تحدث وسائل التواصل الاجتماعي تغييراً في السلوك السياسي لهؤلاء القادة. وبالتالي فإن هذا يخلق عقبات أمام فهم السلوك السياسي للقادة. ولكن ما هو واضح هو أن؛ إذا قارننا السلوك السياسي للقادة قبل ظهور الشبكات مع اليوم؛ فإننا نرى العديد من الاختلافات. إنهم الآن يرسلون الرسائل السياسية باستمرار، ويراقبون خطب وآراء الجماهير المختلفة حول المواقف المختلفة، ويستخدمون تعليقات مستخدمي الشبكة لعملهم السياسي، وفهم مطالب الشعب من خلال تلك التعليقات، ويشاركون الافراح والاحزان والمناسبات الخاصة بالشعب الكوردي، والعديد من التأثيرات الأخرى، قبل ظهور الشبكات، كانوا بالكاد يدركون حياة المجتمع، لذلك بافل الطالاباني جزء من المجتمع الكوردي.

يمكن تلخيص السلوك السياسي للقادة السياسيين، بما في ذلك بافل الطالاباني، على النحو التالي:

التسوق الساساى؁ أى كلف فلن القاة الساساىون عن أنفسهم على الشبكات الاءاماة والالاءفولوجفة الفف يؤمنون بها؁ أو للارب الذى فعمل ففه الزعم الساساى كلف ففل التسوق الاءاماة لنفسه فف أاوا الشبكات الاءاماة من آلال النشاط اءاماة؁ أو للآوانب الثقاففة والاءففة؁..الخ. وفسءام الرفس الاتحاد الوطنف الكرءسانف الشبكات بنشاط وؒالبا ما ففشر الرساءل بأكثر من لؒة؁ وهناك نوع من السرة فف نشر أعماله وأنشطته على الشبكات؛ آاصة على ففسبوك؁ بالإضافة إلى الصور ومقاطع الففءف وأأفانا الرسوماا من آفث الصفاؒة والتهجئة وعلاماا الترقفم والتهجئة مرة أخرى فف مساوى آفء. إن اساءام هاءه الأنواع فف نشر السلوك الساساى فعنى أن رسااا رفس الاتحاد الوطنف؁ لفسا فقط للمآمع المآلف فف إقلفم كوردسان؁ ولكن فف كآفر من الأأفان للعالم الآارفف أفساً.(مآمهء ٢٠٢٤). كما أنه فعرف ما فرفءه مساءامو الشبكات من شعب كوردسان وما ففآوقعونه منه؁ لذلك فهو ففهم به وفنكس كل شفاء فف صفآاته على الشبكات.

وصفا بافل الطالباى على الففسبوك؁ لاءه اساءابة للمشاكل والضغوطاا الفف آفشأ بفن الجماهر؁ وعءما وعد بآل مشكلة؁ سوف ففف بوعهء. وهذا اءال الففسبوك الآاص به؁ وآاصة الناس والجمهور ففابعون الففسبوك أكثر؁ كل من بافل الطالباى ففابع الناس والناس ففابعون الطالباى على الففسبوك والانسآؒرام. لأن؛ هذا القاء فعول على آراء الناس؁ آاصة فف رسااا الإاعلام ووساااا التواصل الاءاماة(سابوراواىف ٢٠٢٤). وففامع هذا القاءا بآآربة أوروبفة؁ وفنكس ذلك فف سلوكهم الساساى؁ الذى أصبح الآن قصفرا ومآآصرا؁ وؒالبا ما أصبح آرنا على وساااا التواصل الاءاماة؁ أى أن آصرفآاه عصفرة وآرناى؁ أو رفا فعرف كلف آكون الرساءلة قبل آفناشرها؁ انظر كلف سآفناشرا على نطاآ واسع؛ ولذلك فإن هذا القاء أكثر وعا من الآفل الساساى على وساااا التواصل الاءاماة؁ وهذا نوع من الآؒفر فف السلوك الساساى لهذا القاءا الساساى. وفرفء أن آصفآ آصرفآاه آرناء؁ وأن ففم نشرها على نطاآ واسع. وهذا قء لا ففكون عفوفا؁ وقء ففكون هناك مسآشارون فف هذا المآال وسفقامون له النصآ(آالفء ٢٠٢٤).

لذلك؁ من الناففة الإاعلامفة؁ فمكن أن ففكون هناك آقففم آفء لرساااا هذا القاء؁ آاصة من آفث عملفة الاآصال؁ والفف أصبحا الآن سرفعة؁ لأن المسآلمفن الآن سرفعون فف آلفف الرساءل وهذا فعنى مقاطع ففءف قصفرة؁ ولفس رسالة فف بضع اقائآ. لأن:

- المآلفف الآالف سرفع فف اسآقبال الرساءل.
- لقء آمكن هذا القاء من نقل رسالته إلى الجماهر بالطرففة الفف فرفءها الناس؁ أى أنه آقق هءفه فف نقل رسالته وفرفءها.
- كان اساءام وسااااا التواصل الاءاماة من قبل هذا القاء الساساى هاءفا؁ لإفصال رسالته؁ وآمكن من آآراق مشاعر الناس والآأفر علفهم؁ بالطرففة الفف فرفءها.

واستخلاصاً لما سبق، يمكن قول:

إذا قمنا بالرجوع إلى سلوكيات هذا القائد في الإعلام، وانتقالها إلى الفيسبوك. كما (المطروودون لن يعودوا أبداً إلى الاتحاد الوطني الكردستاني)، (دمكروم كان دمركرون، قهد قهد ناگه پری نهوه ناو یه کۆتیی نیشتمانی)، و (جمال لۆ ماری). كدليل على نوع من استمرارية سلوكه على شبكات التواصل الاجتماعي. وكل المقابلات مع هذه القائدا لو كانت قبل شبكات التواصل الاجتماعي لكانت حدثاً عابراً كنا نراها للحظة، لكن في عصر وسائل التواصل الاجتماعي الأمر مختلف، لذا بقاء هذا السلوك بين الجماهير لفترة أطول. لكن في الاتجاه آخر، تظهر تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك السياسي لهذا الشخص، كما قال (جمال لۆ ماری)، قد تكون هذه هي الرسالة، حول مقاعد الأقليات وتقليص مقاعدهم في البرلمان، للانتخابات المقبلة، هذه المقولة انفجر على وسائل التواصل الاجتماعي، وأصبحت ترنداً، وإذا كان اجتماعياً، فبدون وسائل الإعلام، ربما لم يكن هذا القائد ينوي نشر هذه الرسالة على نطاق واسع.

الخاتمة

١. وسائل التواصل الاجتماعي، كأسلحة للتلاعب بالرأي العام تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من الأدوات التي يمكن للسياسيين استخدامها لجذب انتباه الرأي العام، ومن جانب تأثير هذه الشبكات؛ أن القادة السياسيين أدخلوا الكثير من الأنشطة والمواقف والرسائل والآراء وغيرها... في هذه الشبكات، وقد أثر ذلك على سلوك هؤلاء القادة السياسيين، وكيفية تعاملهم مع القضايا السياسية.

٢. يستخدم القادة، وسائل التواصل الاجتماعي بوعي، ويتصرفون بعناية في خطابهم وسلوكهم، لأنهم يدركون أن وسائل التواصل تعمل على نطاق واسع لنشر كل حركة أو مقولة سياسية، وذلك بسبب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، التي غالباً ما تكون قصيرة وموجزة، في بعض المناسبات السياسية والاجتماعية والدينية، ينقل القادة السياسيون رسائلهم عبر مقاطع فيديو قصيرة وينشرونها على وسائل التواصل الاجتماعي.

٣. أن الشبكات الاجتماعية لها تأثير كبير؛ بسبب مدى انتشار هذه الشبكات في المجالين السياسي والعملية. واستخدام هذه الشبكات من قبل القيادات السياسية في إقليم كردستان. ظهر لنا تأثير هذه الشبكات، لذا يجب إشراك القادة السياسيين في استخدام هذه الشبكات بأي شكل من الأشكال، فالهدف كله هو جذب انتباه الجمهور.

٤. باقل الطالباني كرئيس (الاتحاد الوطني الكردستاني)، يعمل على مواصلة السلوك السياسي والتحركات السياسية في إقليم كردستان ضمن هذه الشبكات. وخاصة الفيسبوك، هو أن هذه الشبكة الاجتماعية مرتبطة بالشعب والجماهير وتستخدم كوسيلة إعلامية. وكذلك استخدام لغة

العامة أو لغة الأشخاص العادففن فف المآتمع من قبل القفادات الساسفة فف وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لنشر الرسائل الساسفة. لذلك لقد أظهرت لنا شبكات التواصل الاجتماعي الجانب الآخر من سلوك القادة، والذي فكون فف بعض الأحيان غير عادية.

٥. السلوك الساسف لبافل طالباني له نوع من اسآمرارفة للسلوك الساسف، لذا سلوكه أآر فف الجماهر، والجماهر أآروا فف هذا الشخص؛ هذا أدى الى آشكفل آرندات ساسفة عندما آآآشر منشوراته أو منقولاته على شبكات التواصل الاجتماعي.

المصادر باللغة العربية

١. الأسود، صادق. ١٩٩٠. الاجتماع الساسف. بغداد. الجامعة بغداد.
٢. الأسفل، كمال محمد. ٢٠٢٣. السلوك الساسف والمفاهيم السلوكفة. منشور على موقعه العلمف الإلكتروني، ٢١/١١/٢٠١٣: <https://k-astal.com/index.php?action=detail&id=25>
٣. خالد، برهم. ١٥/٧/٢٠٢٤. اسآاذ جامعف فف جامعة السلفمانية. مقابلة شخصية السلفمانية.
٤. دانا، على صالح. ٢٠١٤. أآر آكنوللجفا المعلومات والاتصالات فف السلوك الساسف. مجلة دراساآ قانونفة وساسفة .
٥. رفشاوى، فحف عمر. ٢٠/٧/٢٠٢٤. كآب واسآاذ جامع . مقابلة شخصية. السلفمانية.
٦. سابوروافف، بفسآون. ٢٧/٧/٢٠٢٤. رؤفس مجلس أكادفمفة الكواذر وعضو مجلس القفافة (puk))، مقابلة شخصية . السلفمانية.
٧. شهفد، حمفد جفاآ. ٢٠١٩. دور شبكات التواصل الاجتماعي فف نشر ثقافة الآسامآ من وجهة نظر الصحفيفن العراقيفن-دراسة مسحفة. رسالة الماجسآفر. جامعة الشرق الاوسط. كلية الإعلام.
٨. الصباغ، عدنان. ٢٠١٠. وسائل الاآصال وآكنوللجفا الآفآة. مجلة العلوم الآكنوللجفة. عدد (٨). جامعة البآراء. عمان.
٩. عدنان، أآمد الفسفوس. ٢٠٠٦. أسالفب آعافل السلوك الإنساني. فلسطين: المكتبة الإلكترونية.
١٠. عبداآه، عداآآ. ٢٠١٦. "الإعلام الآفد والصراعاآ الساسفة فف كردستان العراق"، إلفاف. ففظر الرافب: <https://elaph.com/Web/opinion/2015/6/1018441.html>
١١. على، هفام. ٢٠٢١. سفكوللجفا السلوك الساسف للفرف العراقي، العربف الآفد، ١٦ آذار ٢٠٢١ ففظر الرافب: <https://rb.gy/4nn53x>
١٢. العوض، محمد. ٢٠٢٠. مواقع التواصل الاجتماعي وقضافا الشباب الجامعف. الأردن: دار الخلف للآشر والآزفع.

١٣. محمد، ميمى عبدالمنعم. ٢٠١٨. شبكات التواصل الاجتماعي... (النشأة والتأثير)، مجلة كلية التربية. عدد (٢٤) - جامعة عين شمس. القاهرة. مصر.
١٤. محمد، يادگار عهى. ٢٠٢٤/٧/٢٥. استاذ جامعى فى جامعة كرميان. مقابلة شخصية. كلاًر.
١٥. محمود، محمود صافى. ٢٠٢١. تأثير رؤية القيادة السياسية على الاستقرار السياسي فى ماليزيا خلال الفترة من عام ١٩٨١-٢٠١٨. مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية - عدد (١). جامعة السويس. القاهرة. مصر.
١٦. مصباح، عامر. ٢٠١٠. معجم العلوم السياسية والعلاقات الدولية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
١٧. المطيرى، محمد بدر. ٢٠١٥. دور القيادة السياسية فى رسم وتنفيذ سياسيات التنمية فى دولة الكويت (٢٠١٠-٢٠١٣). رسالة الماجستير. جامعة الشرق الاوسط. كلية الآداب والعلوم.
١٨. الملا، سلوى حامد. ٢٠١٥. دور القيادة فى إدارة الأزمة. قطر. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
١٩. مهند، رأفت عبدالرزاق. ٢٠١٦. دور مواقع التواصل الاجتماعي فى تشكيل الوعي السياسي "دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبى فى العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل وتكريت للفترة من ٢٠١٣/٣/١ حتى ٢٠١٣/٦/١"، مجلة الباحث العلمى. جامعة البتراء. الاردن.
٢٠. الميالى، أحمد. ٢٠٢٣. خصائص القيادة السياسية الفاعلة. موقع صحيفة المستقبل: ينظر الرابط <https://almustagel.net/?p=٤٣٥٧>
٢١. دايش، جاسم محمد. ٢٠١٨. ماهية السلوك السياسي. الحوار المتمدن - العدد ٥٩١٦ <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=603599>
٢٢. يونس، انتصار. ١٩٩٣. السلوك الإنساني، القاهرة: دار المعارف.

المصادر باللغة الانكليزية:

1. Abdullah, Adalat. 2016. "New Media and Political Conflicts in Iraqi Kurdistan", Elaph. See the link <https://elaph.com/Web/opinion/2015/6/1018441.html>
2. Adnan, Ahmed Al-Fasfous. 2006. Methods of modifying human behavior. Palestine: Electronic Library.
3. Al-Astal, Kamal Muhammad. 2023. Political Behavior and Behavioral Concepts. Published on his scientific website, 11/21/2013: <https://k-astal.com/index.php?action=detail&id=25>
4. Al-Aswad, Sadiq. 1990. Political Sociology. Baghdad. University of Baghdad.
5. Al-Awad, Muhammad. 2020. Social Media and University Youth Issues. Jordan: Dar Al Khaleej for Publishing and Distribution.

6. Ali, Hiam. 2021. Psychology of the political behavior of the Iraqi individual, Al-Araby Al-Jadeed, March 16, 2021 See the link: <https://rb.gy/4nn53x>
7. Al-Mayali, Ahmed. 2023. Characteristics of Effective Political Leadership. Al-Mustaqbal Newspaper website: see the link <https://almustaqel.net/?p=4357>
8. Al-Mulla, Salwa Hamed. 2015. The Role of Leadership in Crisis Management. Qatar. Ministry of Endowments and Islamic Affairs.
9. Al-Mutairi, Muhammad Badr. 2015. The Role of Political Leadership in Drawing and Implementing Development Policies in the State of Kuwait (2010-2013). Master's Thesis. Middle East University. College of Arts and Sciences.
10. Al-Sabbagh, Adnan. 2010. Modern means of communication and technology. Journal of Technological Sciences. Issue (8). Petra University. Amman.
11. Daish, Jassim Muhammad. 2018. The nature of political behavior. Al-Hewar Al-Mutamadin - Issue 5916 <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=603599>
12. Dana, Ali Salih. 2014. The Impact of Information and Communication Technology on Political Behavior. Journal of Legal and Political Studies.
13. Khalid, Barham. 7/15/2024. University Professor at the University of Sulaymaniyah. Personal interview. Sulaymaniyah.
14. Mahmoud, Mahmoud Safi. 2021. The Impact of the Political Leadership's Vision on Political Stability in Malaysia during the Period from 1981-2018. Journal of Political and Economic Studies - Issue (1). Suez University. Cairo. Egypt.
15. Misbah, Amer. 2010. Dictionary of Political Science and International Relations. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith.
16. Muhammad, Mimi Abdel Moneim. 2018. Social Networks... (Origin and Influence), Journal of the Faculty of Education. Issue (24) - Ain Shams University. Cairo. Egypt.
17. Muhammad, Yadgar Ali. 7/25/2024. University Professor at Karmian University. Personal Interview. Clar.
18. Muhannad, Raafat Abdel Razzaq. 2016. The Role of Social Media in Shaping Political Awareness "A Field Study of the State of Popular Movement in Iraq on a Sample of Students from the Universities of Mosul and Tikrit for the Period from 1/3/2013 to 1/6/2013", Scientific Researcher Journal. Petra University. Jordan.
19. Rishawi, Yahya Omar. 7/20/2024. Writer and University Professor. Personal interview. Sulaymaniyah.
20. Saburawai, Biston. 7/27/2024. Chairman of the Board of the Academy of Cadres and Member of the Leadership Council (puk)), Personal interview. Sulaymaniyah.

- 21.Sathit Pitutecha Thanin Silpchar, A model of political leadership characteristics leading to country development,Journal of Business and retail management research,vol.13Issue 3,king mongkuts university of technology north Bangkok,Thiland.
- 22.Shahid, Hamid Jafat. 2019. The role of social media networks in spreading the culture of tolerance from the point of view of Iraqi journalists - a survey study. Master's thesis. Middle East University. College of Media.
- 23.Younis, Intisar. 1993. Human behavior, Cairo: Dar Al-Maaref.